

شرح كتاب التوحيد (٥) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. الح بعض الاخوة بسؤال تعلق بالامام المجاهد محمد بن سعود منشأ الدولة السعودية الاولى رحمه الله تعالى. كان خصوم الدعوة وخصوم هذا الامام يقولون منذ القدم. لان محمدا ابن سعود استغل

دعوة - 00:00:00

الشيخ محمد بن عبد الوهاب سياسيا لينفذ اه ليمد سلطانه. هذا قول من يجهل التاريخ او يتجاهله الامام محمد بن سعود رحمه الله تعالى صاحب مبدأ وقد كلفه هذا المبدأ شيئا كثيرا جدا مبدأه انه نصر - 00:00:20

الشيخ محمد بن عبد الوهاب لانه اقتنع بان التوحيد الذي بعث الله به رسله عليهم الصلاة والسلام هو الذي يدعو اليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ولهذا قرر حمل هذه الدعوة والذود عنها - 00:00:40

وقد اطبقت بلدان نجد بدون استثناء على غزو محمد بن سعود لهذا السبب. وهو يعرف ان امرا كهذا في غاية الصعوبة بالنسبة له ان يثبت. واول معركة وقعت بعد وفود الشيخ محمد بن عبد الوهاب قتل فيها اثنان من - 00:00:56

ابناء محمد ابن سعود وصبر واصر حتى مكن الله تعالى له في البلاد. وغزو البلدان النجدية ووضع الدرعية معها وكيف لقيت من اثار دعوة من اثار القيام بدعوة الشيخ محمد لقيت صعوبات بالغة - 00:01:16

لا يمكن ان يتحملها الا صاحب مبدأ يرجو الله تعالى تجدها في كلام شاهد العيان الامام الكبير عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب شارح كتاب التوحيد فتح المجيد. ارجع الى كلامه رحمه الله تعالى وهو شاهد عيان عرف الدعوة حتى سقطت الدرعية. وكان

من ضمن - 00:01:36

الذين رحلوا الى مصر هناك تاريخ للدعوة كتبه الشيخ مختصر جدا. تجده بالدرر السنية في المجلد الثاني عشر. شاهد عيان امام كبير يعطيك ما الذي وقع بالضبط والحقيقة التي كانت عليها الامور في الدرعية - 00:02:01

والتحمل الذي لاجله وقف محمد بن سعود رحمة الله تعالى عليه مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم ابنه الامام الكبير عبدالعزيز بن محمد ابن سعود وله كتابة في الدرر السنية. يذكر فيها وضع نجد ووضع الدرعية - 00:02:20

قبل دعوة الشيخ محمد وانهم حين وضع لهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب حقيقة ما كان عليه اهل هذه المنطقة من الشرك قاموا معه لاجل ذلك بعد ان ابان لهم بالادلة وهدي السلف ان هذا هو التوحيد - 00:02:39

وقاموا معه لاجل ذلك وتكبدوا خسائر لا يحصيها الا الله صبروا الى ان مكن الله لهم لانه لا تمكين الا بعد ابتلاء. لا يمكن تمكن الا بعد ابتلاء ارجع الى كتابة عبد العزيز بن محمد بن سعود وكتابة الشيخ عبد الرحمن بن حسن - 00:02:57

ابن عبد ابن محمد هؤلاء هم الحضور الذين يخبرونك بالوضع القائم في وقتهم اما الكاتب الليبرالي اللي ما يعرف الا تاريخ فرنسا وتاريخ بريطانيا ما الذي يعرفه بالامور هنا يريدون ان يتكلموا عن هذه الدولة بان نشأتها نشأة كان المقصود بها استخدام الدعوة

للجانب السياسي. هذا اكبر طعن وجه - 00:03:16

للامام محمد بن سعود وانه يستغل الدين ليحقق به مكاسب وهذا امر ما نعرفه قاله الا خصوم الدعوة وخصوم الدولة الان يأتي من ابناء البلد هذا من يقول هذا الكلام؟ بكل سهولة لان الشخص ليبرالي - 00:03:38

لا لانه مثل السابقين فيردد كلام اولئك لهذا السبب. يقول حسبكم تاريخ فرنسا وبريطانيا والدول الاوروبية هذا الذي تجيدونه وتحسنون اما الامور الكبار هذه فتتلقى من شهود العيان اصحاب - 00:03:53

المبدأ الذي دافعوا عنه حتى تحملوا منه ما تحمل حتى جاء الجيش الهمجي بيد أعلى إبراهيم باشا الذي أرسله الأتراك ودمر الدرعية. هؤلاء شهود العيان ومن عاينوا المسألة وعرفوا الدعوة على حقيقتها - [00:04:08](#)

والقول بأن ابن سعود استغل الدعوة السياسية الكلام في غاية الخطورة لأنه ما أراد الله ولا الدار الآخرة بينما كان متحايلاً متلاعباً. ويخسى من قال هذا رجل صاحب مبدأ رحمه الله لو كنت في محله أول موقعه بينه وبين دهان بن دواس بعد ما أتى الشيخ محمد بن عبد النوام قتل له اثنان من أبناءه - [00:04:24](#)

ثم غزته البلدان النجدية كلها غزوة واحدة وقتل من أهل البلد عدد غير يسير وحوصروا عدة مرات محاصرة شديدة. كان يقول أنا ما الذي نستفيد من هذا الذي أول ما أصبت منه أصبت في ذريتي وأولادي قتل اثنان من أولادي وقتل عدد من رجالي ثم - [00:04:45](#)

والآن البلدان بين فترة وأخرى تغزوني وتارة يغزوه صاحب نجران وتارة يغزوه ابن عريّة في الأحساء بجيوش جحافل قوية ثبت الله أن ينور قبره ويرفع درجته في المهديين لكن اللي ما عنده مبدأ - [00:05:10](#)

يفهم حقيقة التوحيد إذا تملك قلب صاحبه ما يستطيع أن يفهم الكلام هذا ولا من المعلوم أن تحمل مثل هذا لا يمكن إلا أن يكون مصاحب مبدأ صاحب الجانب السياسي يقول ما الذي يحملني؟ هذا الشخص الطريد الذي طرد من - [00:05:26](#)

من قبل أبو معمر أنا اتحملة حتى يأتيني ابن عريعر ويأتيني بلدان نجد وعلى رأسهم دهان بن دواس كان شديداً فاتكا جداً فاستمرت الحرب بينه وبين الدرعي ثلاثين سنة ما الذي يصبر على هذا؟ يصبره المبدأ - [00:05:42](#)

الذي تحمله لله عز وجل فالحاصل أن قلب النظرة عن أولئك رحمة الله تعالى عليهم محمد بن سعود وعبد العزيز بن محمد وسعود بن عبد العزيز رحمه الله تعالى بأنهم أصحاب مبدأ سياسي هذا ما سمعناه إلا من - [00:05:58](#)

من فيروز وأمثاله من مخرفين المشركين يقول كان الجانب السياسي. هم يقولون ذاك الوقت الحاصل أن مثل هذه الأمور لا تتلقى من هؤلاء الصبيان تلقى من أهل العلم وأصحاب المبدأ الذي دافعوا عنه - [00:06:11](#)

أما الشخص اللي ما يعرف له أفكار جان جاك روسو وسارتر حسبك هذه كتاباتك أول حياتك يساري وآخر حياتك ليبرالي. خلك في المحيط اللي أنت فيه. أما الأمور الكبار هذه فلست من أهلها. نعم. أحسن الله اليكم - [00:06:26](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين أجمعين. قال محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مصنفه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في التطير - [00:06:41](#)

الله تعالى إلا أنما طائرتهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم معكم الآية. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طير - [00:07:01](#)

ولا هامة ولا صفر أخرجه زاد مسلم ولا نوء ولا غول وله ما عنانس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. ولأبي داود بسند صحيح عن عقبة ابن - [00:07:21](#)

قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً. فإذا رأى أحدهم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك. وعن ابن مسعود مرفوعاً - [00:07:41](#)

الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه أبو داود والترمذي وصححه وجعل آخره من قول ابن مسعود وأحمد من حديث ابن عمرو من رده الطيرة على حاجته فقد أشرك. قالوا فما كفارة ذلك - [00:08:01](#)

قال أن يقول اللهم لا خير إلا خيرك. ولا طير إلا طيرك. ولا اله غيرك. وله من حديث الفضل بن عباس رضي الله عنه أنما الطيرة ما أمضاك أو ردك. تقدم الكلام على التطير في أكثر من موضع بالكتاب لكن هنا أفرد. والمراد بالتطير التشاؤم - [00:08:21](#)

بالطيور والنهي ورد عن التشاؤم سواء بالطيور أو بغيرها. فهناك من يتشائم بالأعداد كالعدد ثلاثة عشر هناك من يتشائم بأيام كالاربعة. من يتشائم بشهر كسفر. من يتشائم البومة بالغرام وكذلك الحال في الطيارة في الطيور إذا مضت عن يسارها أو نحو ذلك. الحاصل أن التشاؤم - [00:08:41](#)

أيا كان ومنهم من يتشائم بالمريض أو الأعور أو كل هذا من الشرك إلا أن مطائرتهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون قال الطبري في

قول آآ قوله الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. اول الاية - [00:09:07](#)

في ال فرعون وان تصبهم حسنة وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله - [00:09:24](#)

المعنى ان ال فرعون اذا اصابهم الخصب الرزق ونحو ذلك زعموا ان هذا قالوا لنا هذه يعني نحن جديرون بها وان تصبهم سيئة مثل الجذب والمرض ونحو ذلك. يتطير بموسى ومن معه يقولون ان هذا بسبب موسى واصحابه - [00:09:38](#)

الا ان مطائرهم عند الله اي ما قضي عليهم وقدر من عند الله تعالى ومن قبله. ولكن اكثرهم لا يعلمون قوله تعالى قالوا طائرکم معکم هذا في سورة ياسين لما بعث لاصحاب القرية - [00:09:57](#)

المرسلون فزعموا انهم هم السبب هؤلاء المرسلون في وقوع الشؤم بهم وزعموا انهم بسبب مجيئهم اليهم اصابوا بما اصابوا به قالوا طائرکم معکم ردت عليهم الرسل ان ذكرت حين ذكرت متشائمون بنا؟ قال الطبري قالت الرسل لاصحاب القرية - [00:10:17](#)

طائرکم معکم اعمالکم وحظکم من خير وشر معکم كله في اعناقکم. وما ذاك من شؤمنا ان اصابکم سوء كتبه الله علیکم. فعلمت بذلك ان ان التطير فعل اصلا في من فعل المشركين من قوم فرعون والذين ردوا على هؤلاء الرسل - [00:10:40](#)

وكان يفعله اهل الجاهلية. يتنزه المسلم عن مثل هذا اما حديث لا عدوى فالمراد له عدوى على الوجه الذي يعتقده اهل الجاهلية من كونها تنتقل بطبعها. اما ان المرط قد ينتقل باذن الله فنعم لا اشكال فيه - [00:10:57](#)

لكن ما يقال ينتقل بطبعه قوله ولا هامة الهامة هذه كانت الجاهلية تزعم ان الرجل اذا وقع على بيته طائر يقول مع هذا الطائر الي نفسي وبعضهم يزعم ان عظام الميت - [00:11:11](#)

اذا مات تصير هامة تطير ويسمون ذلك الطائر الصدا في خرافات عند اهل الجاهلية لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر سفر قيل المراد به الشهر المعروف شهر صفر كانوا يتطيرون به ويتشائمون وقيل ان المراد حية تكون - [00:11:31](#)

في البطن تصيب الماشية والناس يقول تقول العرب هي اعداء من الجرب بين النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل هذه الامور من موروثة الجاهلية كثير من اهل العلم يرجح ان المراد شهر صفر - [00:11:53](#)

وهذا لا يزال عند بعض الناس يتشاءم الى الان من شهر صفر ولا يتزوج فيه الى الان وكل هذه من امور الجاهلية نفاها النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا نوع سيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على انه في موضعه - [00:12:09](#)

قوله ولا غول واحدة الغيلان وهي جنس من الجن والشیاطین كانت العرب تقول انها تتراعى للناس فتتغول اي تتلون تلونا وتظل الناس. وقيل ليس هذا نفيا لوجود الغول. وانما هو ابطال زعم العرب انها تستطيع ان تضل احدا من من تلقائها - [00:12:23](#)

والا فالغلان نوع من الجن لكنها لا تضر ولهذا جاء في الحديث اذا تقولت الغيلان فبادروا بالاذان او كما قال صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان لها وجودا لكن يطردها الذكر. الحديث الذي بعده حديث انس لا عدوى ولا طيرة. ويعجبني الفأل. الفأل الكلمة الطيبة كما

بين صلى الله عليه وسلم. الكلمة الطيبة - [00:12:44](#)

يسمعها المسلم كأن يسمع رجلا ينادي اخر فيقول يا سالم فيرجوا السلامة او يا نجیح ارجو النجح والتوفيق هذا لا اشكال فيه ان شاء الله تعالى لانه وان كان من الطيارة الا انه مستثنى. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما ذكرت الطيرة الطيرة عنده قال احسنها الفأل -

[00:13:04](#)

ترد مسلما المسلم ما يرده منظر طير او منظر مثل ما قلنا حادث سيارة او آآ الظباء او غيرها وكذلك اذا سمع كلمة من الخير مثل اه يا ناجح يا يا سالم او نحو ذلك - [00:13:27](#)

فانه يحسن الظن بالله. لماذا استثنى الفأل لان فيه احسان ظن بالله. لماذا منعت الطيرة؟ لانها سوء ظن بالله. لكن لا تقدم او تحجم بناء على التفاؤل ايضا اذا سمعت من يقول لك يا سالم تقدم. لا هذا ليس بصواب لكنك تحسن الظن بالله. الشيء الذي فيه احسان الظن

بالله طيب - [00:13:46](#)

قال ولا ترد مسلما ما ترده الطيارة نهائيا اذا رأى شيء مثل ما قلنا اذا رأى طيرا او رأى حتى حادث السيارة او غيره ما يرجع يتكل على

الله عز وجل ويحسن بالله الظن. اذا رأى ما يكره يدعو بمثل هذه الادعية اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك - [00:14:09](#)

واللفظ الاخر اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك حكم صلى الله عليه وسلم بان الطيرة شرك فقال الطيرة شرك. الطيرة شرك وتكون الطيارة شركا اصغر وهو المعتاد عند الناس - [00:14:30](#)

لانه يظن ان الطيور سبب مثلا فيرجع لكن لو ان احدا زعم ان شيئا يتصرف من تلقائه دون الله فهذا شرك اكبر وما منا الا البقية محذوفة معروف سياقها يعني وما منا الا ويقع - [00:14:45](#)

في قلبه شيء من ذلك ولكن الله يذهبه بالتوكل. يعني قد يقع في النفس شيء يعني لو الانسان ذهب ورأى حادث سيارة والناس السيارة هذي قد احترقوا يرى الجثث. يقع في القلب شيء من الخوف لان هذا انسان مثلك. ويكون في النفس شيء من يعني اه الانقباض - [00:15:03](#)

لكن لا تردك ولا ترد مسلما لهذا قال وما منا الا يعني ويقع في قلبه مثل هذا ولكن الله يذيبه بالتوكل فضابطه ان تتكل على الله ولا تخضع لمثل هذا. هل قوله وما منا الا - [00:15:23](#)

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او من كلام ابن مسعود الترمذي رحمه الله جعل هذا الكلام من كلام ابن مسعود قال ابن القيم لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقع في قلبه شيء من هذا وبعض آآ المحدثين يقول هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان - [00:15:38](#)

سياق واحد ولكن هذا يعرض عروضا ويذهب بالتوكل لا يظر الضابط الذي تتبين به الطيارة من غيرها في الحديث الذي بعده. من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك اذا تظير ورجع - [00:15:52](#)

هنا يكون قد وقع في الطيرة المحرمة سئل عن كفارة ذلك قال اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وحديث الفضل بعده انما الطيارة ما امضاك او ردك في ضعف. هذا لكن يغني عنه ما قبله. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في التنجيم. قال البخاري في - [00:16:09](#)

صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجومين ثلاث. زينة للسماء ورجوما للشياطين. زينة للسماء ورجوما للشياطين علامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى. وكره قداة - [00:16:28](#)

وكره قسادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما. ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصديق - [00:16:48](#)

قم بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية - [00:17:08](#)

لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه - [00:17:28](#)

قال صلى لنا رسول الله صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون قال ربكم قال الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله - [00:17:48](#)

ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نو كذا وكذا. فانزل الله هذه الايات - [00:18:08](#)

بمواقع النجوم الى قوله تكذبون. الباب الاول في التنجيم والمراد به الاستدلال بالاحوال الفلكية على الاحداث الارضية من يزعم عباد النجوم انهم ينظرون في الاحوال الفلكية ومسارها يقولون الاحوال الفلكية مؤثرة - [00:18:28](#)

في الاحداث الارضية. هذا لا شك كفر وشرك. لان نسب الامر الى النجوم قال قتادة خلق الله النجوم لثلاث. زينة للسماء كما بين في كتابه ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك يعني بان يزعم - [00:18:48](#)

حوادث ارضية يمكن ان تعرف من خلال اجتماع النجوم وافتراقها ومن خلال مسارها وانها تؤثر فقد اضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. اضاع نصيبه من دينه لأنه كفر بهذا الاعتقاد وتكلف ما لا علم له به لان هذا هراء من خرافات الجاهلية. ما حكم تعلم منازل القمر - [00:19:06](#)

القمر ينزل باذن الله تعالى منازل معينة محددة من اهل العلم من لم يرخص فيه كقتادة وابن عيينة. الامام احمد واسحاق بن راهوية رحمه الله قالوا لا بأس في تعلم منازل القمر. لا بأس - [00:19:31](#)

يعني من حيث التعلم لكن لا يعتقد ان القمر مؤثر. اذا اعتقد ان القمر ومنازله اذا وقع القمر في هذه المنزلة حصل كذا وكذا هذا كفر الامور الى القمر. لكن اذا عرف منازل القمر او عرف احوال النجوم مثل ما ذكرنا لكم اذا عرفت - [00:19:44](#)
بنات نعش التي في الشمال اذا عرفت جهة تبينت لك الجهات الاخرى. هذا لا اشكال فيه والصحيح ان شاء الله. تعلموا المنازل لا اشكال فيه انما المحذور ان يزعم ان لها تأثيرا على الاحوال - [00:20:04](#)

الارضية الحديث الذي بعده لا ثلاثة لا يدخلون الجنة. المنع من دخول الجنة على نوعين. منع عام تام وهو الذي يكون لاهل الكفر والشرك والنوع الثاني منع مؤقت هو الذي يكون لاصحاب الكبائر فلا يدخلون الجنة مع اول الداخلين. الاول مدمن الخمر عياذا بالله هو المداوم على شربها - [00:20:17](#)

والثاني قاطع الرحم عياذا بالله. هؤلاء لا يدخلون الجنة مع اول من يدخل وهم تحت مشيئة الله وقد يعذبون نظير ما فعلوا هذه كبائر كلها وصاحب الكبيرة يعذب عليه الا ان يعفو الله - [00:20:38](#)

مصدق بالسحر. السحر اذا صدق به على التفصيل السابق اذا صدق ان السحرة والساحرين يعلمون الغيب وكذا فان هذا كفر ثم ذكر باب الاستسقاء بالانوار بعدما ذكر التنجيم ذكر الاستسقاء. ما المراد بالاستسقاء بالانواع - [00:20:54](#)

اي نسبة السقيا والمطر الى الانواع. الانواع هي منازل القمر منازل القمر انواع واحدها نوع ينزل القمر منازل معينة. ليالي معينة اذا نسب الامر الى هذه الانواع فان اذا نسب المطر الى هذه آآ - [00:21:10](#)

الانواع فانه يكون قد نسب المطر لغير الله. قال تعالى والنسبة كما سيأتي على نوعين في التفصيل الاتي ان شاء الله. وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون حظكم من هذا الرزق الذي به حياتكم التكذيب بالقرآن - [00:21:32](#)

يعني تجعلون جزاك الله خير. تجعلون رزقكم من المطر انكم تكذبون بالقرآن. القرآن دل على ان المطر من الله سبحانه وتعالى وليس من هذه الانواع كما ورد حديث اربع في امتي من امر الجاهلية اذا قيل في امر من الامور ان من امر الجاهلية فهو حرام. كقوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية. افحكم الجاهلية - [00:21:48](#)

كل هذه لا شك مذمومة. فقد يكون في الانسان خصلة جاهلية ولا يكون كافرا. ما يكون جاهليا كاهل الجاهلية لكن يقال فيه خصلة من خصال الجاهلية ولا شك ان خصلة الجاهلية انها محرمة - [00:22:08](#)

لا يتركونهن الفخر بالاحساب كما تلاحظون. يتفاخر بمناقب وفضائل اجداده ونحن بني هذا ونحن قبيلة كذا ويبدأ يعدد يفخر بالاحسان والثاني الطعن في الانساب. ذم الانساب الاخرى وعييبها بان يقول هذا ليس من ال فلان اصلا - [00:22:21](#)

او يقول ال فلان نسبهم رديء ونحو ذلك والاستسقاء بالنجوم هو الذي تقدم والنياحة النياحة رفع الصوت بالندب على الميت اما البكاء بغير نياحة وبغير ندب وبغير شق جيوب فلا اشكال فيه يبكي بكاء هذا لا اشكال فيه لكن يضبط لسانه ويضبط - [00:22:41](#)

اه يدعو لانهم في الجاهلية يشق الواحد منهم ثوبه ويخمشون وجوههم ويقطعون شعورهم يضربون وجوههم كما يفعل الرافضة تماما في عاشوراء هذا نوع نياحة كل هذا من فعل الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب - [00:23:02](#)

قبل موتها لان اذا ماتت اذا تاب قبل موتها فالتوبة تجوب ما قبلها. تقام يوم القيامة يعني تفضح عياذا بالله امام الخلائق وعليها سربال من قطران سربال يعني عليها قميص. من قطران والعياذ بالله النحاس المذاب - [00:23:21](#)

السربان اللي عليه هذا القميص عياذا بالله نحاس مذاب قد اجيب بالحرارة ودرع الدرع ايضا من من القمص قميص تلبسه النساء لكن هذا الدرع عياذا بالله من جرب. فيجتمع الامران - [00:23:37](#)

القطران الحار والجرب الذي يصيب الجسم ويصيب الابل نوع من المرض اذا اجتمع القطران مع الجرب اشتد والعياذ بالله اشتعال اه
اشتد العذاب لاشتعال النار فيها وجسدها على هذا الحال يكون به الم بالغ. وفيه دلالة على - [00:23:53](#)
فداحت وقبح النياحة لانها نوع من الاعتراض على الله عز وجل الحديث الذي بعده حديث زيد ابن خالد النبي صلى الله عليه وسلم
لما صلى بهم صباح الحديبية على اثر سماء يعني بعد مطر جاءهم تلك الليلة - [00:24:16](#)
قال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم وانا اصبح قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته. هذا المشروع اذا جاء مطر فانسبه لله بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي - [00:24:33](#)
الكوكب ومن قال اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالكوكب كفر على نوعين اذا كان يقول ان الكوكب سبب والله
هو الذي ينزل المطر فالكفر اصغر - [00:24:47](#)
الذي يقع فيه المسلم يقع فيه الكفر الاصغر. اما نسبة الامر للكوكب فلا يقع الا من كافر. يعني يقول الكواكب كما يقول الماديون
والملاحدة ينسب الامر مثل الكواكب او ما يسميه بالطبيعة او نحو ذلك. فهذا لا شك انه كفر مخرج من الملة - [00:25:01](#)
ولهما من حديث ابن عباس وفيه قال بعضهم لقد صدقنا وكذا. قلنا ان منازل الانواع هذي منازل القمر. قال لانهم يقولون اذا دخل
القمر منزلة من هذه المنازل ودخل نوع من الانواع - [00:25:20](#)
يحدث شيء يحدث مطر يحدث كذا فاذا وقع المطر في اول ما يدخل النوم قال لقد صدق. يعني انه لما دخل نزل المطر في وقته.
فانزل الله فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندا - [00:25:36](#)
يحبونهم كحب الله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده - [00:25:56](#)
والناس اجمعين اخرجهم وله ما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد - [00:26:16](#)
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تنال ولاية الله بذلك - [00:26:36](#)
ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي
على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله وتقطع بهم الاسباب. قال - [00:26:56](#)
مودة باب قول الله تعالى ان مدائنكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنت مؤمنين وقوله انما يعمر مساجد الله من
امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم - [00:27:16](#)
يخشى الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس الاية وعن ابي سعيد رضي الله عنهما ان
من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان - [00:27:36](#)
على رزق الله وان تدمهم على ما لم يؤتيك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس - [00:27:56](#)
ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه باب قوى الله تعالى وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - [00:28:16](#)
الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام - [00:28:35](#)
اذا القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل. رواه البخاري. باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:28:55](#)

وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه الا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال
الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود قال - [00:29:15](#)
اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله. والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق باب من الايمان بالله الصبر
على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة هو الرجل - [00:29:35](#)
يصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود مرفوعا - [00:29:55](#)
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم - [00:30:15](#)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط
فله السخط. حسنه الترمذي. هذه الابواب في عبادات قلبية - [00:30:35](#)
العبادة الاولى عبادة التوكل لما كانت محبة الله اصل الايمان بكمالها يكمن الايمان وبنقصها ينقص. نبه المصنف بهذه الترجمة الى امر
المحبة. محبة الله يدعيها كل احد لكن المصدق للمحبة هو اتباع من ارسله الله تعالى - [00:30:54](#)
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ذكر قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا بينا معنى الانداد وان
واحدة الند يحبونهم كحب الله هذا الشرك. المشرك يحب معبوده كما يحب الله. والمؤمن اشد حبا لله لانه يحب الله مخلصا -
[00:31:13](#)
ثم اورد قوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله ففي من يبلغ به الحال ان يكون معبوده او ما يتعلق به
اشد حبا عيادا بالله له من الله ورسوله - [00:31:32](#)
محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لا لا يتحقق لاحد كمال الايمان وهو المراد بقوله لا يؤمن احدكم يعني على الكمال حتى اكون احب
اليه من ولده ووالده ايها الناس اجمعين وهذا واجب فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من محبة الوالد والولد والناس اجمعين
واجبة بل ثبت في البخاري لا يؤمن احدكم حتى اكون - [00:31:47](#)
اليه من نفسه. فالواجب ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم محبوبا عندنا احب الينا من انفسنا. هذا الكلام سهل ان يقال انما
المعول على التطبيق الحقيقي والمحبة الحقيقية له باتباعه واحياء سنته ونشر دينه عليه الصلاة والسلام - [00:32:07](#)
ثم اورد ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وكماله ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما الحديث وهكذا قول ابن عباس
من احب في الله. الان عندنا شيء هو حب الله. اذا احببت الله احببت لاجل الله - [00:32:24](#)
من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فصار يحب من يطيعون الله لانه محب لله في حب من احبه الله
وهكذا يبغض من ابغضهم الله فولاية الله تعالى انما - [00:32:40](#)
تنال بذلك ثم ذكر ان عامة مؤاخاة الناس عامة علاقات الناس على امر الدنيا. طمعا في احد ان يعطيه او خوفا منه ونحو ذلك فصارت
المحباب على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا - [00:32:55](#)
وفسير قوله تعالى وتقطع بهم الاسباب يعني في القيامة المودة. المودة اللي في الدنيا اي تنقطع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين ثم اورد الباب العظيم المتعلق بالخوف. والمراد به خوف العبادة - [00:33:12](#)
وقلنا ان المحبة نوعان في بداية الدرس والخوف نوعان فهناك محبة عبادية وهناك خوف عبادي انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه ان
يخوفكم اوليائه. ولهذا منصوب. يقوم ليس المقصود ان يأتي الى اوليائه ليخوفهم. لا يخوفكم اوليائه. فيقول - [00:33:26](#)
الدولة الفلانية هذي تستطيع ان تدمر العالم عشرين مرة في مؤمن يصدق هالكلام الفارغ هذا كيف هذا الكلام؟ باطل العالم هذا لا
ينتهي حتى تقوم اشراط الساعة. ويصرفه جبار السماوات والارض. جميع ما يكون عند الناس من اسلحة او غيرها - [00:33:45](#)
تحت امر الله لو شاء تعالى لجعل اشقى الناس بهذه الاسلحة اهلها الكلام الفارغ هذا ان احد يدمر العالم ويفعل بالعالم يعلم له رب ولا

يحل ان يعتقد هذا وهذا كله من التخويف يخوفكم يخوف اوليائه يعني يخوفكم باوليائه وان عندهم كذا وكذا هذا كلام باطل -

[00:34:04](#)

واكد قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله الى قوله ولم يخش الا الله. خشية الله عز وجل الخاصة به لا تكون الا لله عز وجل.

[00:34:23](#) وفصلنا الكلام عن الخوف او انواعه -

مقبرة انا بصنف اذا اودي في الله في دينه جعل فتنة الناس كعذاب الله. عذاب الله لا لا يطاق. لكنه لقله ايمانه وقله صبره يجعل هذا

[00:34:33](#) الذي اصابه من فتنة الناس كأنه عذاب الله. عذاب الله -

يومئذ لا يعذب عذابه احد نسأل الله العافية حديث ابي سعيد في بيان ان ضعيف اليقين هو الذي يلتمس رضا الناس بسخط الله ينظر

[00:34:50](#) ما الذي يرضي الناس ويدهنهم ويجاملهم حتى لو كان في ذلك سخط الله عز وجل -

ونحو قول عائشة في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة من التمس رضا الله بسخط الناس المؤمن الموحد السني

[00:35:10](#) ليس هدفه ان يسقط الناس لا وليس هذا من الحكمة ان تبحث عن اسقاط الناس -

لكنك تبحث عن ارضاء الله اذا بحثت عن ارضاء الله قطعاً سيسخط اناس عليك. لا تبالي لا تبالي لانك تريد رضا الله لكن ليس من شأن

[00:35:27](#) السنة ان يستفز الناس ويغضب الناس السنة ليس احمق -

تعتمد ان يدخل مع الناس في معارك وهو في عافية منها لكن اذا ثبت على السنة وعلى الحق وسخط الناس لا يرضى احد ابداً. لا شأن

[00:35:45](#) لي بهم لكن ليس معنى ذلك انك تستجلب سخط الناس. هذا غير صحيح -

لكنك اذا ارضيت الناس فالناس لها اهواء كثيرة. فسيغضب كثيرون لا ارضاهم الله المهم ان يرضى الله سبحانه وتعالى لكن اذا

التمست رضا الله بسخط الناس وسخط الناس فسيرى الله عنك وهذا الذي عليه الكلام والمعول والعاقبة ان الناس سيرضون عنك -

[00:35:58](#)

فمقصودك ارضاء الله. لكن عاقبتك ان حتى الناس يرضون عنك مثاله هذا الامام المجدد الشيخ محمد. اراه من الامثلة الواضحة سخط

[00:36:19](#) عليه الملايين وقاوموه اشد المقاومة والان ولله الحمد له من الذكر الحسن في الامة ومنذ مدد. والناس تدعو له -

لما عرفوا حقيقة دعوته وهكذا قبله شيخ الاسلام ابن تيمية وكثير من علماء الامة يسخط عليهم الناس لانهم يأمرون بالمعروف

[00:36:39](#) وينهون عن المنكر هذا يقول بعض السلف ان امر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يجعل للمؤمن صديقا -

اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واخبرت هذا بان هذا لا يجوز التبرج لا يصلح وانت قلت كلمة ليست مناسبة وانت انتبه هذا لا

[00:36:53](#) يجوز هذا يرضى هذا يسخط ولكن -

يسخط وذاك يسخط فالامر بالمعروف من شأن صاحبه انه يغضب عليه الناس لكثرة اهواء الناس لكن المؤمن يلتمس رضا الله العاقبة

[00:37:03](#) ان الناس يرضيهم الله عز وجل على هذا المؤمن في اخر امره -

والعكس بالعكس الذي يلتمس رضا الناس بسخط الله يجامل الناس يدهنهم ولو على حساب دينه فانه يجتمع عليه الشران يسخط

الله عليه وذلك الشر العظيم ثم ان الله لن يرضي عنه الناس. كما قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. مهما

[00:37:19](#) بذلت فلا يرضون عنك -

ولهذا اذا التمس رضاهم فلا يمكن ان يرضوا عنك. وهكذا اصحاب الاهواء لن يرضوا عنك فليكن قصدك ارضاء الله تعالى في المقام

الاول رضي من رضي وسخط من سخط الباب الثالث في التوكل والمراد بالتوكل تفويض الامور الى الله بان تفوض الامور بقلبك الى

[00:37:38](#) الله وهذا خاص بالله لا يحل ان يصرف لمخلوق -

لاحظوا الايات فيها الجار والمجرور مقدم وعلى الله فتوكلوا في اكثر من اية وهذا يفيد الحصر بان لا تتوكل الا على الله تعالى ان

[00:38:00](#) كنتم مؤمنين وذكر الاية بعدها انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فيه وعلى ربهم يتوكلون -

وهكذا قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك الان قوله حسبك الله ومن اتبعك هل المراد حسبك الله يعني يكفيك كيفيك

[00:38:17](#) الله ومن اتبعك اي يكفيك الله ويكفيك المؤمنون او الصواب حسبك الله وهو حسب من اتبعك -

هذا الصواب لماذا؟ لان الحسد خاص بالله. الحسم هو الذي يكفي. الكافي هو الله اذا اردت ان تعرف الصواب بين القولين في الاية
انظر قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني - [00:38:38](#)
نفس الموضوع هنا حسبك الله هو من اتبعك اما قوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني هل يستطيع احد ان يقول في
الاية وجهان ما يمكن ما يمكن الاية هذي - [00:38:55](#)
اسلمت وجهي لله ومن اتبعني هل المقصود اني ايضا اسلم وجهي لمن اتبعني؟ لا بالمعنى اسلمت وجهي لله واسلم كما قال كما قال
الطبري واسلم معي من اتبعني وجهه لله - [00:39:10](#)
اية الانفال يوضح فايات حسبك الله ومن تبعك المؤمنين هذه الاية يوضحها اية ال عمران اضبط هذه الاية بهذه الاية تعرف ان
الصواب حسبك الله وهو حسب من اتبعك والكافي هو الله - [00:39:29](#)
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. لا تقال الا لله هذا الصواب ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وعن ابن عباس حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار - [00:39:44](#)
لما رموه في النار قال حسبني الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله يعني يكفيننا الله - [00:39:58](#)
بعدها ذكر في اثناء هذه الابواب الامنين من مكر الله عيادا بالله مما يثبت لله تعالى المكر والمراد به ايصال الضر للمستحق من حيث لا
يشعر عيادا بالله وهو ما نسأل الله باسمائه وصفاته ان يوصله لاعداء الاسلام - [00:40:10](#)
مكر الله عز وجل عظم الله من شأنه واملي لهم ان كيدي متين لله المكر جميعا المكر امر عظيم جدا يجعل القوي المتجبر في اذل
خلق الله واحطهم مكانا حيث استدرجه الله عز وجل والمراد باستدراجه ان الكاذب ينزل من درج السلم طبق السلم درجة درجة
حتى يأتيها قدره ثم يفاجأ به - [00:40:28](#)
بحيث يؤخذ كما قال تعالى واملي لهم ان كيدي متين سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. هذا هو المكر. واملي لهم ان كيدي متين
فالذي يأمن مكر الله هو الخاسر الذي يأمن مكر الله هو الخاسر ولهذا قال تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن قوم مكر الله الا القوم
الخاسرون - [00:40:56](#)
اضاف معه الاية ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون هذا في طرف وهذا في طرف. الان من مكر الله مغتر مثلا بعمله امن من العذاب.
عكسه المغالي على طريقة الخوارج مثلا - [00:41:17](#)
قانت عيادا بالله من رحمة الله قد اساء بالله عز وجل الظن فهو على حال من عدم النظر الى كرم الله واحسانه وجوده لانه ممن
اصيب عيادا بالله بالقنوط من رحمة الله. واورد بعد - [00:41:32](#)
هو النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل الكبائر ذكر الشرك وذكر اليأس من رحمة الله من روح الله واليأس من روح الله اي قطع الرجاء
من رحمته. لان اليأس والقنوط عياد بالله قد قطعوا رجاءهم من الله تعالى - [00:41:53](#)
والامن من مكر الله لاحظ كيف جمع الامرين الامن من مكر الله واليأس من روح الله كلاهما من اصحاب الكبائر واللفظ الاخر اكبر
الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط - [00:42:08](#)
من رحمة الله واليأس من رح الله ذكره شيئين اثنين القنوط اشد اليأس عيادا بالله يعني اليأس درجة والقنوط اشد منه وكلاهما
يجتمع في قطع الرجاء من الله عز وجل - [00:42:23](#)
هذه كلها كبائر. لماذا؟ لان الله تعالى كريم وبر ورؤوف ورحيم ينبغي ان يرجى اما المكر فلا يقع فيه الا من لا يلحظ ظهر الله وبطشه
نكاله وجبروته فلا يجوز الا ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء - [00:42:35](#)
اما ان يأمن ويجترئ على المعاصي كما يقول بعض السفهاء اذا وقع في الموبقات والعظائم قال الله كريم الله رؤوف رحيم لا تشددوا
على الناس انت ما تصلي الفجر الا الساعة السابعة وتقول اه - [00:42:54](#)
بعدها يخرج وقتها تقول ان الامر آآ راجع الى رحمة الله وكرمه وجوده. اي اي فهم لك هذا من امنك بمكر الله. وعكسه هذا يقع

الحقيقة لبعض من يقعون عياذا بالله في الكبائر ويمضي عليهم وقت طويل - [00:43:11](#)

وهم في هذا الشر ثم ينفقون في بعد سنين. تجد الواحد منهم في حال من الخوف الشديد الذي بالغ فيه مبالغة من كرة هو قانط من رحمة الله. كل هذا لا يحل المؤمن يكون بين الخوف وبين الرجاء - [00:43:29](#)

لاجل ذلك اورده. هنا اورد بعد ذلك باب الصبر على اقدار الله الصابر على اقدار الله لا يمكن ان يقع في مكر الرب عز وجل ولا يمكن ايضا ان يقنط لانه مصابر - [00:43:44](#)

من الايمان الصبر على اقدار الله والمقصود بالصبر حبس اللسان عن الشكوى ان تشكو ربك الى من تشكو الى عبد مثلك ظعيف ان كان محبا لك قطعت نياط قلبه بالالم. وان كان مبغضا لك - [00:44:00](#)

مستشفى منك وفرح عليك. تشكو الله عز وجل الرؤوف الرحيم القوي على العباد ابذل شكواك الى الله سبحانه. ارفع حاجتك الى الله واجعل بينك وبين الله مثل هذه الامور. اشتكاك الى رب العالمين. فتصبر ولا يعني ذلك عدم انتفاعك - [00:44:16](#)

اخوانك او طلب المعونة منهم لكن هناك من شكاي اناس يشتكى دائما ربه انا يقع لي كذا وانا كذا الى اناس ما كان ينبغي ان يقول هذا لهم حبس اللسان عن الشكوى - [00:44:31](#)

والقلب عن التسخط على الله عز وجل والجوارح عن فعل الجاهلية من ضرب الوجوه وشق الجيوب ونحو ذلك فالصبر مأخوذ من الحبس اذا سمي رمضان بشهر الصبر لان فيه حبس وامساك عن المفطرات - [00:44:46](#)

الصبر ورد في مواضع عديدة من كتاب الله قال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر لابد الانسان من صبر لانه في دار ابتلاء والمبتلى لابد ان يصيبه امور - [00:45:02](#)

يحتاج معها الى الصبر ولهذا اورد حديث ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية لانها غير صابر هذا غير صابر. كل فعل هذا على عكس فعل الصابرين ودعوى الجاهلية هو اقيم ندب الميت - [00:45:15](#)

وقيل ايضا يدخل فيه الدعاء بدعوة جاهلية كالدعاء الى القبائل والعصبية الى الانساب ونحو ذلك ما ورد حديث اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا. اذا اراد الله بالعبد خيرا - [00:45:27](#)

من العلامات الدالة على ان الله يريد به الخير ان تأتية عقوبته في الدنيا لان العقوبات في الدنيا تكفر عنه خطاياها اما اذا اراد الله به الشر فانه يمسك عنه بذنبه - [00:45:41](#)

فتجده في اصح الناس جسما واكثرهم مالا ولا يصيبه شيء لان الله عز وجل اراد ان يشدد عقوبته في الآخرة وهذا مثل ما نقول بعض الاغبياء اللي تشد سجل عليهم قضايا تقول قضية سجلت ضد مجهول - [00:45:55](#)

تعرف لماذا الله اخفى اخفاك عن الشرطة واخفاك عن القضاء لان الله اراد ان يعظم عقوبتك في الآخرة فلم يصل اليك احد قتلت نفسا او سرق او فعلت ما فعلت ما بحثت الشرطة بحث الناس - [00:46:12](#)

لم يجدوا فسمي سد ضد مجهول. هذا اغبي الناس لان الله تعالى اعجز الشرطة عنك ومنع القضاء من ان يصل اليك لانه سيقضي هو سبحانه وتعالى فيك عنده ذنوب وعنده اشكالات يبيدها الان في الدنيا ويتحلل من اصحابها - [00:46:27](#)

والا فانه سيجد العقوبة الاشد. ولهذا قال واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. الحديث اوله فيه التسلية عظيمة للمؤمن كل ما اصابك من هم او حتى الشوكة كل هذه ما يكفر الله تعالى بها عنك. فاز تستدعي الصبر حتى تؤجر عليها -

[00:46:45](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. فالشخص الذي مثلا توفي له ابن ليس كالشخص الذي توفي له اربعة ابناء دفعة واحدة. لان هذا اعظم بلاء - [00:47:05](#)

فيعظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم هذا فيه اعظم تسلية ما عاد تحتاج طبيب نفسي. والله لا نحتاج الطب النفسي. لو استحضرننا هذه الامور. كل ما عظم البلاء اقول ربي يحبني سبحانه وتعالى - [00:47:18](#)

ارسل علي هذه الاثقال الشديدة لان الحديث اشد الناس بلاء الانبياء وهم اعظم الناس قدرا عند الله. ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل

يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان دينه صلبا - 00:47:36

اشتد بلاؤه عكس ما يتوهم الناس ان اذا كان دينه صلبا فانه ينبغي ما يصيب الشيء. لا يأتي من البلاء ما لا يحيط به الا الله لانه ورث الانبياء والانبياء اشد الناس بلاء. وهذا ايش يدلك عليه؟ يدلك على ان الدنيا ما تساوي شيئا - 00:47:56

اذا كان الابتلاء الاكبر فيها لاحب خلق الله الى الله وهم الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل والكافر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. اترك علينا ان الدنيا هينة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة. ما سقى كافرا منها شربة

- 00:48:15

تدري ما فقه الحديث الدنيا ما وصلت اصلا جناح البعوضة لو كانت الدنيا تعدل ما وصلت في اقل عند الله من جناح البعوضة. لهذا لنخفف الوطأة في الدنيا وامرها التعلق بها في مآكلها ومشاربها - 00:48:34

وسيارات ترى الامر سهل هذا يقوم قال هذا اكل بدل اكل وسيارة بدل سيارة. وبيت يأوبك بدل القصور الفارهة. انت في دار تعمل

فيها لدار فيها استقرار ابدى لا تشغلك هذه الترهات - 00:48:49

وانظر الى الامور العظام التي تبقى لك في الآخرة من كان يريد حرث الآخرة نذر له في حرث احرص على حرث الآخرة اما حرث الدنيا هذا سيزول بزوالها لكن على كل حال الكلام في هذا قد يطول الحقيقة والحاجة الى الكلام على الصبر والتوكل مهمة جدا -

00:49:08

لكن نرجو الله ان يسهل لنا الفراغ من الكتاب. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما فانا بشر مثلكم

يوحى الي انما الحكم اله واحد. الآية وعن ابي هريرة مرفوعا قال - 00:49:27

الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي مرفوعا الا اخبركم بما

هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي - 00:49:47

يقوم الرجل فيصل فيزيّن صلاته. لما يرى من نظر رجل. رواه احمد. باب من الشرك ارادة الانسان بعمله في الدنيا وقول الله تعالى من

كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها - 00:50:07

في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد درهم تعس عبد الخميصة تعس

عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبد - 00:50:27

اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقية كان في الساقية

ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. هذه هذان البابان - 00:50:47

من فقه الامام المجدد رحمه الله ان يجعل هذا الباب بعد الباب السابق وبعض الناس قال كيف يعني موضوع البابين واحد وهذا غير

صحيح الباب الاول باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا عيادا بالله. كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتعلم العلم -

00:51:05

لكن لا يريد الله وانما يريد الدنيا اما بمنصب او بمال او بوظيفة فهذا هو هدفه مراده اما الرياء فالمقصود به مر معنا ما جاء في الرياء

وانا مشتق من الرؤية والانسان يفعل عمل ليراه الناس - 00:51:22

ولو لم يكن عنده احد يراه ما فعل العمل مثل الصدقة مثلا لو يرى فقيرا وليس في المسجد هذا احد ما تصدق ولا يهتمه لو استجده لو

ربما ينهر السائل - 00:51:39

فاذا كان الناس فيه تصدق ليروه هذا المراد الرياء هو انه يعمل العمل ليراه الناس. لا شك ان هذا من الشرك لانه قد صرف القصد لغير

الله عز وجل وورد قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:51:51

يعني يخشى لقاء الله في الآخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. يعني فليخلص ولا يرد بعبادته غير وجه الله عز وجل

والعمل الصالح المراد به المقيد بالسنة - 00:52:14

ثم ورد الحديث في مسلم انه الرب هو الحديث القدسي انا قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته

وشركه. الله غني عنك وعن عملك - [00:52:32](#)

لكن اذا اشركت الله عز وجل مع اخرين. فالله غني عن الشرك والله اذا جعلت العمل له تعالى ولغيره. تركك وترك عملك فهو للذي اشركت به عيادا بالله حديث ابي سعيد الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قلنا ان المسيح الدجال قال صلى الله عليه وسلم فيه انه اكبر فتنة منذ - [00:52:43](#)

ان خلق الله ادم الى قيام الساعة واكثر امة لن يدركها. يعني اكثر الامة الافواج التي مضت. القرون من جهة القرون. والله اعلم متى يقع. لكن مدته معلوم انها محدودة. ومع ذلك - [00:53:08](#)

فكان يخاف النبي صلى الله عليه وسلم على الامة منه وحذر هذا التحذير لكن قال هناك شيء اخوف علي اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قال من قال الشرك الخفي عافانا الله واياكم. الشرك الجلي هذا الذي يظهر في اللسان كان يقول الانسان والكعبة يسمعون الناس يقولون لا يجوز هذا - [00:53:21](#)

توأم يفعل فعلا شركيا كان يطوف يعني في القبور متقرب اليها فيقال لا تطف ما يجوز هذا الطواف انت الان تعبد غير الله. هناك شيء خبي اعاذنا الله واياكم من شره وهو الليث في الداخل. ما يدري عنه احد ما يطلع - [00:53:41](#)

الا رب العالمين. لهذا قال الشرك الخفي. خافه صلى الله عليه وسلم على امته يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته. لماذا زينت صلاتك؟ لما يرى من نظر رجل في رجل حاضر له وجاهه ومكانه. لما رآه قال ساحسن الصلاة عيادا بالله - [00:53:57](#)

نسأل الله العفو والعافية. فهذا المراد بالرياء. يعني انه يري الناس عبادته يشركهم فيها مع الله عز وجل الباب الثاني من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. ما فرق الباب الاول عن الثاني - [00:54:12](#)

مثل ما قال ظن بعض الناس ان الباب هذا داخل في الرياء. واخطأ بل المراد ان يعمل الانسان عملا صالحا يريد به الدنيا كالذي يجاهد لاجل الغنيمة او يحج الحاجة بدل - [00:54:28](#)

ولا يكون قصده الا اخذ المال. ولهذا يقول لا تعطيني خمسة الاف ما ما تصلح قليلة عليه انا اريد عشرة الاف وصارت المسألة فيها البيع والشراء. ان اعطينا عشرة ولا ما حجيت هذه السنة - [00:54:41](#)

الان صار المقصد على ما ترى ارادة الدنيا لها متعلق والرياء له متعلق والمقاصد هناك من يهمه مدح الناس وثناء الناس ولا يبالي بالدنيا قد يكون غنيا اصلا هناك من - [00:54:55](#)

يريد بعمله الدنيا لعله يحصل على ما لعله يحصل على جاه ونحو ذلك فهذا من الشرك. واورد قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ان نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. فدل - [00:55:14](#)

عيادا بالله على ان طلب الدنيا من الامور التي يعذب صاحبها بالنار ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي سمى فيه النبي صلى الله عليه وسلم طلاب المال بعبده تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم هذول يطلبون المال هناك من يطلب حتى دون - [00:55:32](#)

تعس عبد الخميصة عيسى عبد اولا معنى تعيس دعاء عليه بالهلاك الخميصة ثوب من الثياب من نوع يسمى الخز او هو صوف معلم. والخميصة القطيفة وهي ثوب ايضا له خمل - [00:55:47](#)

قد لا يريد الا مجرد ثوب فسماهم عبيدا بالله ما ضابطه عيادا بالله ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. لان هدفه الدنيا تعس وانتكس. دعاء عليه بالتعاسة عيادا بالله مرة اخرى - [00:56:06](#)

وان ينتكس ينقلب على رأسه بعد ان يسقط واذا شيك فلا انتقش. يعني اذا اصابته شوكة لم يقدر على نقشها واخراجها بالمنقاش. ولو سلط الله على احد هذا لناله شدة عظيمة - [00:56:22](#)

قد اتضر ضررا بالغا لو انه بقيت الشوكة في جسده. فدعا عليه الا يوفقه حتى لاخراج هذه الشوكة ثم ذكر عكس ذلك من المخلصين. طوبى قيل اين المراد بطوبى اسم - [00:56:40](#)

من انها اسم من اسماء الجنة وقيل انها شجرة في الجنة فقير طوبى من يعني نوع من الثناء عليه لعبد اخذ بعنان فرسه هذا الرجل همه الجهاد في سبيل الله - [00:56:55](#)

اشعث الرأس اشعث رأسه. اي ان شعر رأسه اصابه الشيعة فيه لانه قد انشغل عن تسريحه وتزيينه فتجد ان شعره متطاير متفرق مغبرة قدماء ان كان في الحراسة ان جعلوا في الحراسة قال انت ابقى الان في حراسة الجيش وحمايته - [00:57:13](#) يوافق كان في الحراسة ان كان في الساقه وهي مؤخر الجيش قيل ارجع الى مؤخر الجيش وافق وكان في الساقه وهمه الشهادة وهمه ارضاء الله بالجهاد ولكنه عند الناس ليس ذا قيمة - [00:57:35](#)

ان استأذن لم يؤذن له. يعني اذا استأذن على الامراء لم يؤذن له لانه ما له منزلة وان شفع لم يشفع لم يقبلوا شفاعته لانه ليس ذي مكانة لكن مكانته عند الله لهذا قال طوبى لعبد هذا حاله لانه مخلص يبتغي الجهاد في سبيل الله ولا يهتم وضعه في - [00:57:51](#) وضعوا في الحراسة في اي موضع. المهم عنده ان يجاهد وان يحصل على اجر الجهاد في سبيل الله. نعم. احسن الله اليكم باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله. فقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:58:14](#)

اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم - [00:58:34](#) عذاب اليم. ان تصيبهم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف في اهلك فيهلك. عن عدي ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه - [00:58:54](#) الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية قال فقلت له انا لسنا نعبدهم قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه. فقلت بلى. قال فلتك عبادتك - [00:59:14](#)

رواه احمد والترمذي وحسنه. الطاعة الاصل انها لله عز وجل ولرسوله فهي طاعة مطلقة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول هنا طاعة مطلقة لما ذكر طاعة ولاة الامر قال واولي الامر ولم يكرر الفعل. فيقول اطيعوا اولي الامر. قال اهل العلم ان طاعة اولي الامر مقيدة - [00:59:34](#)

بطاعة الله وطاعة رسوله اما طاعة الله وطاعة رسوله فهي اصل وما سواها فرع كطاعة الابن لوالديه وطاعة الزوجة لزوجها وطاعة العبد سيده وطاعة الرعية لرعيته. فانها مقيدة بطاعة الله عز وجل - [00:59:54](#) وامر طاعة الولاة. الناس فيه طرفان ووسط اما الطرف الاول فهو طرف الغلاة من الخوارج الذين يتمنعون على الطاعة ويستخفون بها ويرون ان السمع والطاعة مجرد ما تقول يسمع ويطاع يسخرون من مثل هذا مع انه - [01:00:12](#)

نصوص القرآن والله سمي هؤلاء الحكام وكذلك العلماء على الصحيح ان الاية تشمل العلماء والحكام عمولات الامر لكن الحكام معهم ولاية مع القدرة على الالزام اما العالم فعنده ولاية بمعنى انه يبين لك الحكم فيقول اعد الصلاة - [01:00:32](#) لكن لا يستطيع ان يلزمك. اعد الحج لكن لا يستطيع ان يلزمك وانت يلزمك ان تطيعه لانه اذا قال لك اعد الصلاة فقد وقع منك في صلاتك ما يخل بها - [01:00:53](#)

ما فرق العالم عن الحاكم؟ العالم لا يستطيع ان ينزل. فاذا قلت لا لن اعيد الصلاة. قال لا يستطيع ان يلزمك. اما الحاكم فيلزمك الخوارج يتمنعون على الطاعة بل ويستخفون بها - [01:01:04](#) وكذلك الحقيقة اصحاب المذاهب المتأثرين بالفكر الغربي يرون موضوع السمع والطاعة وموضوع البيعة وامثال مثل هذه الامور هم يستخفون بها ويسخرون منها هذا صنف. صنف اخر هم الذين ارادهم الشيخ هنا من يطيعون في المعصية - [01:01:18](#) من اطاع العلماء والامراء في المعصية التي لا يجوز ان يطاعوا فيها بان يحرموا ما احل الله فيطاعون في ذلك. او يحلوا ما حرمهم فيطاعون في ذلك. يقول من وصل الى هذا الحد فانه قد اتخذهم اربابا - [01:01:38](#)

وقد ذكر شيخ الاسلام ان في بني امية في زمن بني امية كان هناك النواصب يطيعون طاعة مطلقة ويقولون ان الحاكم يطاع طاعة مطلقة. وان الله امرنا بطاعته فنطيعه حتى لو امرنا بمعصية. فانا نطيعه لان هذا الذي من جهتنا - [01:01:53](#) وانا نطيعه. اما هو فالامر بينه وبين الله. لكن اذا امرنا بامرنا فانا نطيعه طاعة مطلقة. لا شك ان هذا باطل. فلا هذا المنهج منهج

الخوارج ولا مسلك مسلك المرجئة والنواصب. كانوا يسمون بالناصبية. فكانوا يقولون طاعة شامية يضرب بها المثل. ولهذا كان

[الحجاج يقول - 01:02:13](#)

اورد عنه ابو داود اطيعوا الله تعالى ليس فيها مثنوية يعني ليس فيها استثناء ثم قال اطيعوا امير امير المؤمنين ليس فيها مثنوية عيادا بالله ليس بها استثناء. احنا طاعة الله عز وجل لا يمكن ان يقارن بها غيرها. فشيخنا الان يتحدث عن هذا الصنف. اين تحدث

[الشيخ عن صنف الخوارج - 01:02:33](#)

في مسائل جاهلية وذكرها في المسألة الثالثة وان هؤلاء يرون السمع والطاعة مذلة ويرون ان الموضع السليم للمرء هو ان يكون متعنتا متمنعا على الحكام كأن بينه وبينهم معارك وقلنا ان - [01:02:54](#)

العلاقة بين الراعي والرعية في الشرع هي علاقة تعاون على البر والتقوى. وليست علاقة تنافس ولا تناحر. وفصلنا هذا في الليلة الموضع هنا الشيخ يتحدث عن من يطيعون في المعصية. ذكر قول ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من

[السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون قال ابو بكر - 01:03:14](#)

عمر رضي الله عنهما وذلك في متعة الحج فقد كان من رأي ابي من رأي عمر رضي الله عنه وهو المعروف ان يختار ان الاولى ان يفرد الحج. لماذا قال حتى لا يخلو البيت؟ لانها تحج - [01:03:34](#)

ثم ينقطعون عن عن الاتيان الى البيت الى العام القادم. فيندر ان يوجد فيه معتمر الا قليل. فكان يحب ان يحج الناس حتى اذا ارادوا العمرة رجعوا اما اذا حجوا بعمرة وحج اذا كان النسك بعمرة وحج كالمتمتع فانه لا يعود الى - [01:03:51](#)

الحج الا من العام القادم وربما يبقى سنين. فكان هذا رأيه ولم يكن يلزم به. لكن يقول هو اولى حتى لا يخلو البيت من عمر المختار الذي اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو التمتع - [01:04:11](#)

وامر الصحابة رضي الله عنهم به ممن لم يسق الهدي فصاروا يقولون لكن قال ابو بكر وعمر فغضب ابن عباس وقال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر فما بالك بمن يقابل - [01:04:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير قول ابي بكر وعمر فاذا قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن الكاتب الفلاني يقول كذا صاحب الفلسفة الفلانية يقول كذا - [01:04:40](#)

من باب اولى ان يسفه رأيه لان اذا كان لا يحل ان يقابل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول ابي بكر وعمر فما بالك بغيرهم ثم ذكر قول احمد في تعجبه لطلبة علم عرفوا الاسناد وصحته عرفوا ان هذا حديث صحيح - [01:04:51](#)

يذهبون الى رأي سفيان سفيان رحمه الله تعالى اجتهد الثوري وصار له يعني بعض الاقوال وهذا اجتهاده لان عالم من العلماء فتعجب احمد من طلبة علمه يعرفون السند الصحيح في الحديث وان سفيان رحمه الله تعالى في هذا القول خالف قوله هذا الحديث لان هذا

[الحديث قد لا يبلغ سفيان - 01:05:06](#)

فيختار قولاً على خلاف الحديث. فتعجب احمد يقول انتم تعرفون الحديث وصحته. تذهبون الى رأي سفيان والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امرها اي النبي صلى الله عليه وسلم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة شرك -

[01:05:28](#)

لعله اذا رد بعض قوله رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك لا تظن فيهلك لا تظن ان رد حديث النبي صلى الله عليه وسلم سهل قد - [01:05:47](#)

سبب ذلك في ان يبتليكم الله عز وجل بالضلال يبتليكم الله عز وجل بالضلال ويزيغ دينك. فلا تستسهل امر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاك فانه لا يقدم عليه قول احد كائنا ما كان - [01:05:57](#)

ثم اورد حديث عدي بن حاتم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وقد شرحنا الحديث سابقا فلا نعيده. نعم. احسن الله

[اليكم. باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون - 01:06:10](#)

هنا انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم

ضلالا بعيدا. الايات وقوله فهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقول -

[01:06:22](#)

افحكم الجاهلية يبغون؟ الآية عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقال الشعبي - [01:06:52](#)

كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة قال المنافقون

تحاكموا الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكما اليه - [01:07:12](#)

الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الآية وقيل كانت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى

النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافعا الى - [01:07:32](#)

عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم بوب رحمه الله على الآية متعلقة بالتحاكم

الى الله عز وجل وتعجيب الله عز وجل من قوم يزعمون انهم مؤمنون - [01:07:52](#)

بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبله على الانبياء. ولكنه مع ذلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. المراد

بالطاغوت في هذا الموضع كما قال ابن كثير التحاكم - [01:08:12](#)

الى غير الكتاب والسنة تقدم ان الطاغوت المعبود من دون الله. لكن في باب التحاكم هو التحاكم الى غير الكتاب والسنة. فيسمى

طاغوتا وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [01:08:24](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن في مناسبة الباب هذا في مناسبة الآية

ان التحاكم لغير الله ورسوله من عمل المنافقين وهو من الفساد في الارض - [01:08:43](#)

ولذلك اورده الشيخ محمد قال ابو بكر ابن عياش بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لاهل الارض وهم في فساد فاصلحهم الله

بمحمد صلى الله عليه وسلم. فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض - [01:08:58](#)

اخرجه ابو الشيخ الافساد في الارض يكون بتغيير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وازاحة الاحكام التي لا يأتيها الباطل من بين

يديها ولا من خلفها من احكام الكتاب والسنة. فمن فعل هذا فقد - [01:09:16](#)

وقع في الافساد في الارض وهكذا قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون فسمى الله

تعالى تحكيم غير شرعه حكم جاهلية. كل حكم من قوانين وضعية مخالفة للشرع. او ما يسمى بعادات القبائل. او - [01:09:30](#)

ما كان عليه اهل الجاهلية قدامى يسمى بالحكم الجاهلي. لان ما خالف الشرع فهو جاهلية. من الاحكام هذه ثم ورد حديث ابن عمرو

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جوت به. بمعنى انك تتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى انك - [01:09:50](#)

الامور التي تهواها تجعلها تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرادك هذا الاتباع ويكون مقصدك هو هذا وان كان

الحديث صححه النووي لكن كما من رجب - [01:10:09](#)

قال يعني في سنده مقال لكن معناه الصحيح ثم اورد هذه الاسباب لنزول الآية المتر الى الذين يزعمون وانها نزلت في قوم ارادوا

التحاكم في اثنين ارادا التحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن - [01:10:24](#)

المنافق اراد ان يتحاكم الى اليهود حتى يأخذ الرشوة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأخذ الرشوة فاتفقا على التحاكم الى

هذا الكاهن والخبر الثاني ان عمر رضي الله - [01:10:43](#)

قتل الذي قال ان نتحاكم الى عمر دون وان كان الخبر في سنده ما قال. نعم. احسن الله اليكم. باب من جحد شيئا من الاسماء

والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية. وفي صحيح البخاري قال علي حدث الناس بما يعرفون. اتريدون ان -

[01:10:53](#)

يكذب الله ورسوله. وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي

صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك. فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشائم - [01:11:15](#) انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون الرحمن. لا ابو منجج احد اشياء من الاسماء والصفات حكمه مضاد مخالف لما اثبت الله ورسوله - [01:11:35](#)

وسلف هؤلاء الذين ينكرون ما اثبت الله من كفار حيث انكروا اسما من اسماءه تعالى وهو الرحمن. فقال تعالى وهم يكفرون بالرحمن. فكانوا يأبون تسمية الرب عز وجل بالرحمن وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله لان بعض الناس قد يكون جاهلا - [01:11:54](#)

يفهم النصوص على غير المراد السوي فلا يحدث كل احد بكل شيء لان هناك من قد يسيء الفهم واذا اريد التحديث بشيء فانه لابد من تفهيمه حتى لا يسمع النص ثم يفهمه فمن خاطنا - [01:12:14](#)

ولما حدث ابن عباس رضي الله عنهما في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات لان ابن عباس يثبت الصفات انتفض رجل يعني كأنه اصابه خوف من الحديث لما سمعه قال ما فرقوا هؤلاء؟ ما فرقوا هؤلاء؟ يعني ما خوفهم الذي يوجب لهم الخوف - [01:12:32](#)

يجدون رقة عند محكمه الذي يميلون اليه ويفهمونه ويهلكون عند متشابهه والمقصود بالتشابه هنا تشابه النسبي هذا عند التشابه لكن عند ابن عباس ما عنده تشابه. لان ابن عباس حدث بالحديث من الصفات حتى يعلم ويعتقد. فهو محكم عند ابن عباس - [01:12:48](#)

لكن قال انك الان لما تشابه عليك هذا الحديث ولم تفهمه وجدت الفرق والخوف. فيقول ما فرقوا هؤلاء؟ يعني ان هؤلاء كان الواجب عليهم ان يخضعوا للنصوص وان لا يتعاملوا بهذا التعامل مع - [01:13:09](#)

النصوص ولما سمعت قريش النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن. الحاصل ان الواجب اثبات اسماء الله وصفاته كما وردت في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فمن رد ذلك فسلفه الكفار هم الذين ردوا اسم الرحمن. نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى - [01:13:23](#)

الا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي وقال عمر ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعه الهتنا - [01:13:43](#)

وقال ابو العباس بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشركه به ويشرك به. قال بعض السلف هو - [01:14:03](#)

كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا. ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عباس في الآية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على - [01:14:23](#)

سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبية هذا لاتي كان اللصوص ولولا البط في الدار رناء اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان - [01:14:43](#)

لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود - [01:15:03](#)

ان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاع - [01:15:23](#)

ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول لولا ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما - [01:15:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى من لم يرضى فليس من الله رواه ابن ماجة بسند حسن - [01:16:03](#)

باب قول ما شاء الله وشئت عن قتيلة ان يهوديين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة - [01:16:18](#)

وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا؟ ما شاء - [01:16:38](#)

الله وحده ولا بن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رأيت كأنى اتيت على نفر من اليهود. قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من - [01:16:54](#)

فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل - [01:17:14](#)

بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فان طفيلاً رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منها وانكم قلت كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا - [01:17:34](#)

ما شاء الله وحده. باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحن وما يهلكنا الا الدهر. الاية وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال - [01:17:54](#)

الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله ها هو الدهر باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:18:14](#)

ان نخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبرته. قوله اخنع يعني اوضع. باب احترام اسماء الله تعالى - [01:18:34](#)

تغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا - [01:18:54](#)

فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح. هذه الابواب متعلقة بالفاظ وباعتقادات نجمل ان شاء الله تعالى الكلام فيها الاول في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - [01:19:14](#)

ذكرى له معاني ثلاثة. منها ان يقول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي ليس على سبيل الاخبار. لكن على سبيل التفاخر والمال المالي بجهدي وكنت من اناس عندهم مال ونحن في ثراء ونحو ذلك - [01:19:37](#)

وقال عون هو قول الرجل لولا فلان لم يكن كذا. لولا فلان تقدم الكلام في لولا ويأتي ان شاء الله وقال ابن قتبية يقولون هذا بشفاعة الهتنا كل هذا خارج عن الواجب في نسبة النعمة الى الله عز وجل. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. هذا انكار لنعمة الله. فكون المال - [01:19:53](#)

الورثة عن ابائك هذا فضل من الله عز وجل اوصله اليك والى ابائك بخلاف الاخبار وهكذا عبارة لولا فلان لم يكن كذا واخبرته منه قوله ماذا بشفاعة الهتنا؟ تقدم حديث زيد بن خالد والنبي صلى الله عليه - [01:20:14](#)

اخبر ان الله قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. وان شيخ الاسلام قال ان الله يذم من يضيف انعامه الى غيره. قال بعض السلف كثير عند الناس الان كقول بعضهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا يعني اذا نجى الناس من حادث طيارة او قطار او - [01:20:29](#)

سيارة قال كان القائد دقيقا نبيا. وكان يحسن القيادة. ما يصح هذا الكلام لكن يقال هذا من توفيق الله تعالى له من فضل الله ولطفه ان هيا له مثل هذا فيعده مثل هذا يقول هذا يقول الشيخ ونحو ذلك انه جار على السنتك - [01:20:48](#)

يعني يكثر هذا في الناس فالواجب ان تنسب النسبة الى النعمة الى الله ابتداء ثم يقال بعد فضل الله عز وجل وفق هذا القائد او نحوه ان شاء الله بعد الصلاة - [01:21:06](#)